الرجل والمرأة مادا ما فى اعراسهما وهم عرس وهن أعراس
وقوله وقد جلوا هو بفتح الجيم واللام أيضا كالذى
قبله والواو فاعله أى القوم بدليل قوله بعد وقومه فى جلاء
وعن دارهم متعلق بجلوا ومرابط الحل بجمع البناء وقوله
لبوسى تعليل لسبب جلائهم والبوسى بضم الموحدة وسكون
الهمزة خففت للسلامة من السناد وفتح السين المهملة
والقصر فعلى من بئس القوم بمعنى ساءت حالهم لأجل
الشدة وسوء الحال وعدم الخصب وقوله فسيفه مبتدأ
وخبره فى جلاء وبالكسر حال عنه نبه به على أن مصدر جلا
السيف جلاء بكسر الجيم اى فى صقاله يقال جلا السيف والمرآة
اذا صقلها وأزال الصدأ الكائن عليها ونبه بقوله وقومه
بالفتح فى جلاء على أن المصدر من جلا القوم عن منازلهم جلاء
بالفتح واعرابه كالذى قبله أى فى تفرقه يقال جلا القوم
عن منازلهم جلاء بالفتح اذا تفرقوا عنها وارتحلوا عنها . قال
الله تعالى « ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء » أى الرحيل
من منازلهم والتفرق عن ديارهم نظيره ولو أنا كتبنا عليهم
أن اقتلوا أنفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا
قليل منهم لأن الجلاء عن المنازل من الأمور المستصعبة الشديد
حملها على النفس لما جبلت عليه من الحنين الى الأوطان والتشوق
الى المنازل وفى الحديث الحر يحن لوطنه كما يحن النخل لعطنه
وقيل: وحبب أوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا
وزاد المجد فى مصادره الجلو بالفتح كأنه من جلاهم المتعدى
أى أخرجهم من منازلهم لأنه يستعمل لازما ومتعديا ثلاثيا
ورباعيا وقوله أما العروس المراد بالعروس الأنثى لأنها

هى التى

هى التى تجلى ولذلك اعاد عليها الضمير مؤنثا وقوله جلوها
وأعاد الفعل وان تقدم ليرتب عليه المصدر الذى هو جلوه
بكسر الجيم أى عرضها على زوجها وأظهرها الجلوة وكون الجلوة
بالكسر كما قاله الناظم تبعا لأبى العباس هو الأفصح
وحكى المجد تثليثها وهو مقتضى ما جزم به مثل الخفاجى ان
كل فعلة واوية اللام فيه مثلثة الفاء كالربوة والعدوة
والحظوة ومثلها الجلوة بضم الجلوة بمعنى الشىء الذى يعطيه
الزوج للعروس تهنئة لها كالوصيفة ونحوها قالوا لا
تقال إلا بالكسر فقط قالوا جلاها زوجها وصيفة أو
غيرها كدعا وجلى بالتضعيف أعطاها إياها واسم الشىء
المعطى الجلوة بالكسر وذكر المجد من مصادر جلوت العروس
أيضا الجلاء بالكسر ككتاب وتمم بقوله مالى بعدها عائس لى
بعد أن ظفرت بها من سلوة وفى نسخة مالى دونها أى دون
الوصول إليها من سلوة والسلوة بالفتح ويضم اسم من
سلا عن الشىء يسلو كدعا وسلى كرضى اذا نسيه وتركه
وقد مر القول فيه تاما وقوله نعم حرف تصديق لما مر قد
أجلوا رباعيا أى القوم نبه به على أن جلا القوم عن منازلهم
يستعمل ثلاثيا كما مر ورباعيا كما هنا وعن الأوطان متعلق
بأجلوا والأوطان جمع وطن بالتحريك ويفتح وهو محل
الإقامة . وقوله عن قتيل أى اجلوا عن قتيل أى مقتول وسط
بالتحريك ظرف لما يأتى أى فى وسط الميدان والميدان بفتح
الميم وقد يكسر محل القتال ثم أعاد القول فيه لأمرين أحدهما
التنصيص على أنه لا يستعمل إلا رباعيا كما قاله أبو العباس والجوهرى
وغيرهما الثانى بيان معناه وتفسير مدلوله فقال القول أجلوا عن
قتيل أى مقتول بألف أى رباعيا فقط وهذا هو النص فى كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)